equitas
مشاركة
MOSHARKA

مشاركة الشباب في التنمية المجتمعية

تنفيذ مشاريع حقوق الإنسان في شمال أفريقيا والشرق الاوسط

ORGANISATION INTERNATIONALE DE la francophonie

إيكويتاس - المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان
666 شارع شيربروك
مونتريال (كيبيك)، كندا
هاتف : 0382-954-1514+
بريد الإلكتروني: info@equitas.org
الموقع على شبكة الانترنت : www.equitas.org

Equitas – International Centre for Human Rights Education 2016 ©
ISBN – 978-2-924673-06-5
الإيداع القانوني: المكتبة والأرشيف الوطنيين للكويبيك، 2016

من الممكن إعادة استخدام هذه المطبوعة من قبل منظمات أخرى بهدف إدراجها في الأنشطة التعليمية في مجال حقوق الإنسان، شريطة ذكر المصدر وإخطار منظمة ايكويتاس بذلك.

لا يسمح بتعديل أو توزيع أي جزء من أجزاء هذه المطبوعة بأي شكل آخر أو بأية وسيلة أخرى و لا يسمح بحفظها أو تخزينها في نظام قاعدة بيانات دون إذن مسبق من إيكويتاس. كما يحظر إعادة إنتاجها واستخدامها لاغراض تجارية.

حقوق الملكية الفكرية محفوظة لمنظمة ايكويتاس، ما لم ينص على خلاف ذلك.

تم تطوير هذه المطبوعة من قبل ايكويتاس بدعم مالي مقدم من الاتحاد الأوروبي ومؤسسة فورد والمنظمة الفرانكوفونية الدولية. إن الآراء الواردة في هذا الدليل لا تعكس بالضرورة وجهات نظر الجهات المانحة.

جدول المحتويات

شكر وتقدير 4
مقدمة 6
الدليل 6
مشروع «مشاركة» 6
تعريف الدروس المستفادة و الممارسات الجيدة 7
الفئة المستهدفة 7
القضايا الرئيسية التي يتناولها الدليل 8
المصادر التي تم من خلالها جمع الدروس المستفادة والممارسات الجيدة 8
منهج تحليل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة 8
تطبيق الدروس المستفادة والممارسات الجيدة عملياً 10
الدروس المستفادة والممارسات الجيدة 10

مشاركة الشباب 12

إشراك الشباب المهمشين 20

تواصل الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار 26

مشاركة الشباب في الاستعراض الدوري الشامل 32

المساواة في النوع الاجتماعي 38

إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية 44

تنفيذ وإدارة مشاريع تعزيز وحماية حقوق الإنسان 50
ملخص عن مشاريع حقوق الإنسان المنفذة من قبل الشباب 52

شكر و تقدير

تم إنجاز هذا الدليل في إطار تنفيذ مشروع مشاركة: تعزيز شبكات الشباب الإقليمية من أجل نشر حقوق الإنسان، والمشاركة الديمقراطية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تم تنفيذ مشروع مشاركة من قبل منظمة ايكويتاس (المركز الدولي لتعليم حقوق الإنسان) في مصر، الأردن، المغرب، تونس واليمن بمشاركة المنظمات التالية:

- مصر : مؤسسة حورس للتنمية والتدريب
- الأردن: الشبكة العربية للتربية المدنية (أنهر)
- المغرب: الجمعية المغربية لتربية الشبيبة فرع فاس (البطحاء)
- تونس: جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية
- اليمن: مؤسسة تنمية القيادات الشابة

أعضاء منظمة ايكويتاس الذين صمموا ونفذوا الدليل: جان سيباستيان فاليه، فيتشينزا نزاري، نجاة بودة، فريديريك هارو وسوسن كنهوش.

كل الشكر لمن قدم ملاحظات تخص هذا الدليل من الشباب، النساء، الباحثين والباحثات، أعضاء المجتمع المدني والممثلين والممثلات عن المؤسسات الحكومية التي شاركت ضمن أنشطة المشروع. ونخص بالذكر يسري مصطفى لمساهمته القيمة في إثراء هذا الدليل.

كما نشكر جميع الشركاء والقادة الشباب الذين شاركوا في البرنامج ونخص بالذكر:

- فتوح محمد يونس وتسنيم أحمد الحموز، الشبكة العربية للتربية المدنية (أنهر)، الأردن
- ثروت جيد سلامة، مؤسسة حورس للتنمية والتدريب، مصر
- ايمان حمزة، جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية، تونس
- صفاء عبد الكريم و كافية العفيف، مؤسسة تنمية القيادات الشابة، اليمن
- كريمة بن جلون، الجمعية المغربية لتربية الشبيبة فرع فاس، المغرب
- كمال المشرقي، أكاديمية التغيير للدراسات الديمقراطية والتنموية، الأردن
- نورة ناجي نجيب لبيب،مؤسسة الطريق الجديد للتنمية والتعليم ، مصر
- علي حمزة، مؤسسة تنمية القيادات الشابة، اليمن
- عمر الحمومي، الجمعية المغربية لتربية الشبيبة فرع فاس، المغرب
- نورس شريتي، جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية، تونس
- هاشم اللبابده، أحد القادة الشباب لمشروع مشاركة، الأردن

تم تطوير و تنفيذ مشروع مشاركة بفضل الدعم المالي المقدم من الاتحاد الأوروبي ومؤسسة فورد والمنظمة الدولية للفرانكفونية والصندوق الكندي لدعم المبادرات المحلية في الأردن.

لمزيد من المعلومات حول منظمة ايكويتاس وبرامجها، يرجى زيارة التالي:

بوابة مشروع مشاركة (باللغة العربية): http://www.mosharka.net

موقع ايكويتاس على الانترنت: www.equitas.org
فيسبوك: equitas/
تويتر: @EquitasIntl
يوتيوب: www.youtube.com/user/EquitasHRE
انستجرام: www.instagram.com/equitas_human_rights

ملاحظة

تعتبر المساواة فى النوع الاجتماعي قيمة أساسية فى عمل ايكويتاس، ولذا سيلاحظ القارئ/ة أن الصياغة حاولت، بقدر المستطاع، تفادي أشكال الإنحياز الجنسي من حيث استخدامات المذكر والمؤنث. كما نشير أن كلمة الشباب تعني الشباب من الجنسين.

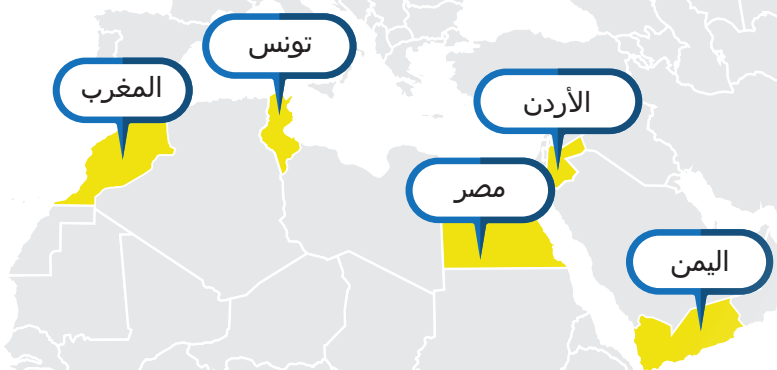

مقدمة

الدليل

يمثل هذا الدليل أحد الأدوات التي تم تطويرها ضمن إطار مشروع «مشاركة». والغرض منه تقديم الدروس المستفادة والممارسات الجيدة التي تعمل على تعزيز مشاركة الشباب في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك تنفيذ توصيات الاستعراض الدوري الشامل.

مشروع «مشاركة»

بدأ تنفيذ مشروع «مشاركة» خلال شهر تشرين الثاني-نوفمبر من عام 2012، بهدف تطوير الشبكات والقدرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (MENA)، وذلك غايةً في إشراك الشباب ودعم انخراطهم/ن من أجل تعزيز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية. كما ساهم المشروع بإعداد الشباب بشكل أفضل من أجل المشاركة بفعالية أكبر في النهوض بالديمقراطية والمساواة والحقوق والحريات الأساسية.

تم تنفيذ المشروع في كل من مصر، الأردن، المغرب، تونس، واليمن. إلى جانب بناء قدرات الشباب على المستوى الوطني، ساهم المشروع فى إنشاء شبكات مستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعمل على تعزيز المشاركة المدنية النشطة بين الشباب على المستوى الإقليمي.

تم تطوير وتنفيذ مشروع «مشاركة» من قبل منظمة ايكويتاس بمشاركة منظمات محلية: مؤسسة حورس للتنمية والتدريب في مصر، الشبكة العربية للتربية المدنية (أنهر) في الأردن، الجمعية المغربية لتربية الشبيبة فرع فاس في المغرب، جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية في تونس ومؤسسة تنمية القيادات الشابة في اليمن.

يتألف مشروع «مشاركة» من أربع مكونات:

- **أنشطة بناء قدرات الشباب** بما فيها (تحليل السياق ومعرفة إطار حقوق الإنسان والنهج القائم على هذه الحقوق) **وأنشطة لبناء قدرات منظمات المجتمع المدني** بما يمكّنها من فسح مجال أوسع لمشاركة الشباب في أنشطتها وقرارتها.
- **مشاريع الشباب لحقوق الإنسان** (تنفيذ مشاريع تهدف لمعالجة القضايا الرئيسية لحقوق الإنسان في المجتمعات المحلية، وتنفيذ توصيات منتقاة من الاستعراض الدورى الشامل لكل بلد).
- **تطوير وتعزيز شبكات الشباب** (منصات للعمل الإقليمي، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي وبوابة الشباب في مجال حقوق الإنسان www.mosharka.net).
- **تطوير أدوات** إقليمية ملائمة لتعزيز مشاركة الشباب (دليل مشاركة الشباب، ودليل التدريب ودليل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة).

يعتبر تعليم حقوق الإنسان بمثابة فعل اجتماعى له دور محوري فى إعمال حقوق الإنسان. لذلك، يجب أن يسترشد باتباع المقاربة الحقوقية، التي تسدي أهمية كبيرة للمشاركة،

المساءلة، عدم التمييز، التمكين ومعايير وقواعد حقوق الإنسان. وهذا ماجعل هذه المقاربة وسيلة متعارف عليها دوليا لتحقيق التغيير الاجتماعي.

إن النهج التشاركي هو وسيلة تطبيق هذه المقاربة الحقوقية في برامج تعليم حقوق الإنسان و في مختلف المبادرات التوعوية الأخرى، ولقد كان بمثابة النهج التعليمي المستخدم في تنفيذ أنشطة مشروع مشاركة، كونه يولد الفكر النقدي للقيم والمعتقدات الفردية، ويعزز تبادل القيم والمعارف والخبرات الشخصية ضمن مجال حقوق الإنسان. وبالإضافة لكونه نهجًا تعليميًا فعالاً، فإن النهج التشاركي يشكل مهارة أساسية لا بد من إكسابها.

لقد ركزت مشاريع الشباب لحقوق الانسان، المنجزة في اطار مشروع مشاركة، على أهمية إشراك الشباب ضمن عملية التغيير الاجتماعي، وذلك باستخدام النهج التشاركي. وقد تم تطوير منهج مؤلف من خمس خطوات لتوجيه مجموعات الشباب في تصميم وتنفيذ مشاريعهم.

لمزيد من المعلومات حول المنهجية المتبعة ضمن مشروع «مشاركة» الرجاء مراجعة دليل مشروع «مشاركة»: دليل حقوق الانسان للشباب، (ايكويتاس 2015).

تعريف الدروس المستفادة و الممارسات الجيدة[1]

الدرس المستفاد: هو المعرفة المكتسبة من خلال تجربة أو نشاط أو عملية. قد تكون التجربة إيجابية، كالنجاح في عرض محاضرة ذات نتائج مثمرة باستخدام الفيديو. أو سلبية، كحملة توعية لم تصل للجمهور المستهدف المنشود. وفي الحالتين هو درس تم الاستفادة منه.

الممارسة الجيدة: هي ممارسة لبرمجة موثقة ومقيمّة بشكل جيد، تقدم دليلاً أو أثرًا على نجاح يشّكل قيمة لتكرار التجربة ونشرها. تلك الممارسة هي بدورها تكرارًا لتجارب مشابهة سابقة، لكن ضمن سياق مختلف. وتتسم الممارسات الجيدة بالتنوع، فمن الممكن أن تكون استراتيجيات ناجحة أو مناهج أو تقنيات أعطت نتائج ناجحة تم اختبارها.

الفئة المستهدفة

يتوجه الدليل بشكل خاص للقيادات الشابة (16 - 30 عاماً)، ولمنظماتهم/ن. إن الاستراتيجيات المتبعة مفيدة للأطراف المعنية بصناعة القرار و غيرهم/ن من أصحاب الشأن ممن يمكنهم/ن العمل على مشاركة وانخراط الشباب بشأن قضية المشاركة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

---

1 مفاهيم مقتبسة من:
www.unep.org/eou/Pdfs/Lessons%20Learned%20rpt.pdf

Unicef, Evaluation and Lessons Learned, www.unicef.org/evaluation/index_49082.html

Council of Europe, OSCE/ODIHR, UNESCO, OHCHR (2009) Human Rights Education in the ,School Systems of Europe, Central Asia and North America: A Compendium of Good Practice
www.hrea.org/index.php?doc_id=458

القضايا الرئيسية التي يتناولها الدليل

يوفر هذا الدليل معلومات حول القضايا الهامة والمؤثرة للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وهي:

- مشاركة الشباب.
- دمج الفئات المهمشة من الشباب.
- تواصل الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار.
- مشاركة الشباب في الاستعراض الدوري الشامل.
- المساواة في النوع الاجتماعي.
- إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

ويُختتم الدليل بعرض استراتيجيات تنفيذ وإدارة مشاريع حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

المصادر التي تم من خلالها جمع الدروس المستفادة والممارسات الجيدة

إن الدروس المستفاد والممارسات الجيدة المقدمة في هذا الدليل هي نتاج تجارب الأنشطة المنفذة خلال مشروع «مشاركة» ونتائجها الموثقة من خلال الأدوات التالية:

- **استمارة طلب المشاركة في منتدى الشباب الإقليمي** و الذي عقد من 3-1 ايلول-سبتمبر 2015، وكان الغرض من هذا الملتقى تبادل الاستراتيجيات المبتكرة، وأفضل الممارسات لتعزيز مشاركة وقيادة الشباب، وحماية وتعزيز حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا.
- **ملاحظات منتدى الشباب الإقليمي التفصيلية** التي تم تسجيلها أثناء انعقاده والتي استخدمت لتوثيق الدروس المستفادة والممارسات الجيدة. وقد شارك في المنتدى أكثر من 45 مشاركًا ومشاركة هم/ن من القيادات الشباب بشكل خاص، كما شارك فيه ممثلون وممثلات عن المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية والجهات المانحة.
- **تقرير التقييم الخارجي لمشروع «مشاركة»** الذي أعدَّه مقيّم خارجي تم تعيينه من قبل ايكويتاس بهدف الوقوف على مدى تحقق النتائج المرجوة من المشروع وكيفية تعزيز وضمان الإستمرارية على المدى البعيد.
- **تقرير اجتماع التقييم النصفي** في تشرين الثاني-نوفمبر 2014، الذي شكَّل محصلة لقاء جَمع الشركاء والشباب من كل البلدان، لمناقشة النتائج التي تحققت والدروس المستفادة والتحديات المقبلة، والتخطيط للخطوات المستقبلية.

هذا بالإضافة إلى التقارير السردية لمشروع «مشاركة» التي تم إعدادها خلال العامين السابقين، والمعلومات التي تم جمعها في المحادثات التي أجريت مع الشركاء والمنظمات في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

منهج تحليل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

كانت الخطوة الأولى ترجمة الدروس المختلفة التي برزت في استمارات طلبات المشاركة في منتدى الشباب الإقليمي، وتلك المذكورة في ملاحظات المنتدى، وفي تقرير التقييم الخارجي، وملاحظات الاجتماع التقييمي النصفي في تشرين الثاني-نوفمبر من عام 2014.

كما تم استخدام التقارير التي صدرت خلال شهر كانون الثاني-يناير من عامي 2014 و 2015، لاستكمال المعلومات أو التحقق من صحة البيانات. لاحقًا، تم تصنيف المواضيع والدروس المستفادة الأكثر شيوعًا، لتفرز من بعدها الممارسات الجيدة ضمن فئات محددة، اعتمادًا على تعريف الممارسات الجيدة المذكور سابقًا. وتعتمد الممارسة الجيدة على المعايير التالية[2]:

الممارسة **تشاركية**، بمعنى أنها:
- تركز على مشاركة فعالة للشباب في جميع القضايا التي تهمهم،
- تشجع وتعزز تبادل المعارف والخبرات الشخصية ذات الصلة بحقوق الإنسان،
- تحث على التفكير النقدي بشأن المعتقدات والقيم الشخصية،
- تشجع التحليل الاجتماعي بما يمّكن المشاركين والمشاركات من تطوير إجراءات ملموسة من أجل التغيير الاجتماعي، والتي تنسجم مع قيم ومعايير حقوق الإنسان.

الممارسة **شاملة**، بمعنى أنها:
- تشمل كل شخص باعتباره جزءًا كامل العضوية في المجموعة،
- تستكشف سبل ضمان مشاركة واسعة للشباب، بما في ذلك الشباب ضحايا التمييز،
- تعمل على اشراك أعضاء آخرين من المجتمع في الممارسة إن كان ذلك مناسبًا للسياق (مثل رجال الدين وأفراد الأسرة والسياسيين وغيرهم).

الممارسة **فعّالة**، بمعنى أنها:
- تمكن من تحقيق الأهداف المرجوة،
- تُحدث تأثيرًا ملحوظًا على الشباب.

الممارسة **ملائمة**، بمعنى أنها:
- تتناول القضايا الأساسية المتعلقة بمشاركة الشباب في عمليات صنع القرار،
- تندرج في صلب اهتمام الشباب.
- تعمل على اشراك الشباب في اختيار وتخطيط وتنظيم الأنشطة،
- تأخذ بعين الاعتبار الثقافة والأسرة والممارسات الدينية لهؤولاء الشباب،
- تؤمن نشاطات ملائمة للشباب من حيث الوقت والتكلفة وما إلى ذلك.

الممارسة قابلة **للتكيف**، بمعنى أنها:
- تفضل استخدام منهجية يُمكن تكييفها لسياقات مختلفة،
- تكون منظمة بشكل جيد، وواضحة ولا تحتاج إلى كمية كبيرة من الموارد.

الممارسة محققة في بيئة **آمنة**، بمعنى أنها:
- تخلق مساحة تسمح للشباب بالتعبير عن أنفسهم/ن بشكل علني،
- تضمن الحماية للشباب من جميع أشكال الإساءة بما في ذلك الأمان الجسدي.

---

2 المعايير والمفاهيم مستنبطة ومترجمة من المرجع التالي: «مشاركة الشباب في صنع القرار، معايير رائدة»، وثيقة داخلية، سارة لوفتوز، ايكويتاس 2015.

استضافت منظمة إيكويتاس خلال شهر كانون الأول-ديسمبر من عام 2014، محادثة عبر الانترنت، شكّلت منصةً افتراضية مخصصة للتواصل بين المشاركين/ات في مشاريع اكويتاس. خلال هذه المحادثة دعت ايكويتاس ميسرين/ات في مجال حقوق الإنسان من مختلف أنحاء العالم للمشاركة ومناقشة مشاركة الشباب في صنع القرار. كان الهدف من المحادثة فهم ما يجب القيام به من خطوات لضمان مشاركة الشباب، لتتحول تلك الخطوات في وقت لاحق لممارسات جيدة ضمن اطار مشاركة الشباب في صنع القرار. استنادا إلى الأمثلة التي تم تشاركها خلال المحادثة، طوّر فريق من إيكويتاس قائمة من ستة معايير لتحديد الممارسات الجيدة

تطبيق الدروس المستفادة والممارسات الجيدة عملياً

إن الدروس المستفادة والممارسات الجيدة مستقاة جميعها من مشروع «مشاركة»، وقد لا تكون صالحة للتطبيق كما هي في سياقات أخرى. كما و أنها لا تمثل أفكاراً ثابتة، و إنما ينبغي تكييفها بحسب المشروع المراد تطبيقها عليه. وبالتالي، فإننا نشجع[3] القارئ على الاطلاع على الأفكار والاستراتيجيات المختلفة المدرجة في هذا الدليل وتكييفها مع السياق الخاص به.

الدروس المستفادة والممارسات الجيدة:

في القسم التالي سيتم تناول ستة محاور:

- مشاركة الشباب
- إشراك الشباب المهمشين
- تواصل الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار
- مشاركة الشباب في الاستعراض الدوري الشامل
- المساواة في النوع الاجتماعي
- إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

بعد ذلك، سيتم عرض الاستراتيجيات العامة لتنفيذ وإدارة مشاريع حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

سيتم تقديم كل محور مع عرض أهميته في سياق مشروع «مشاركة». بعد ذلك، يجري تحديد بعض الدروس المستفادة حول هذا المحور، ومن ثم عرض ممارسة جيدة مستخرجة من هذه الدروس المستفادة. أخيراً سيتم تقديم مثال لهذه الممارسة الجيدة في سياق مشروع «مشاركة».

إن الدروس المستفادة المقدمة في هذا الدليل مستوحاة من التجارب الإيجابية والسلبية لشباب المشاركين /المشاركات في مشروع مشاركة . ومن أجل جعلها مفيدة قدر الإمكان للمستخدمين/ات ،فقد تم دمج الإجراءات التصحيحية فى كل مثال عند صياغة الدروس المستفادة.

3 مقتبس من: file:///I:/Knowledge%20Building%20and%20Sharing/KBS%20bacground%20docs/Knowledge%20Sha-ring%20Tools%20and%20Methods%20Toolkit%20-%20Good%20Practices.html

بعد هذه الجلسة، أشعر حقاً بامتلاكي للموارد المطلوبة لدعم الشباب الآخرين حتى يتمكنوا بدورهم من اتخاذ إجراءات تهدف حمايه وتعزيز حقوق الإنسان.

بلقيس من الأردن

مشاركة الشباب[4]

المشاركة حق أساسي معترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. يأتي مفهوم المشاركة ضمنيًا في المادة -3 الحق في الحياة والحرية والأمان الشخصي، والمادة -18 الحق في حرية المعتقد والدين، والمادة -20 الحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، والمادة -21 الحق في المشاركة في الانتخابات والمشاركة في إدارة الشؤون العامة، والمادة -27 الحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع.

تعني مشاركة الشباب إبداء الرأي في القضايا التي تؤثر في حياتهم/ن ، وأن هذا الرأي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار. وهناك العديد من سياقات المشاركة والتي من الممكن لها أن تتم على مستويات مختلفة وبعدة سبل. على سبيل المثال، يمكن المشاركة في تخطيط أنشطة مركز اجتماعي محلي، ويمكن المشاركة كمرشد/ة للأطفال الصغار، كما من الممكن الانخراط في مجال السياسة المحلية أو المشاركة في منتدى للشباب.

يختلف مستوى المشاركة من وسط لآخر ومن شاب/ة لآخر/ى، كما تختلف العناصر التي من الممكن لها التأثير على مستوى المشاركة. لكن هناك ثلاثة عناصر رئيسية ومترابطة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عندما نسعى إلى تعزيز المشاركة وهي: **الدافع، القدرات، والفرص**.[5]

4 تم استخراج و تكييف التعريف من: Equitas, 2015, Comment amener les jeunes à participer à la prise de décision
الرابط: https://equitas.org/wp-content/uploads/2015/08/Jeunes-et-participation.pdf

5 تم استخراج و تكييف التعريف من: Equitas, 2015 Mobiliser les Jeunes femmes leaders: Fiche-conseils, Jeunes femmes, jeunes leaders
الرابط: https://equitas.org/wp-content/uploads/2015/10/JFJL_Fiche-conseils_Fr.pdf

الدافع: رغبة أو إرادة الشباب للمشاركة واستثمار الجهود والعمل على المدى الطويل. يختلف الدافع من شخص لآخر باختلاف الشخصية والأفضليات ومصالح كل شخص. كما أن الدافع مشروط بخبرة كل شخص والفرص المتاحة له أو لها بهدف التغيير في حياته/ا الخاصة أو في مجتمعه/ا.

القدرات: تشتمل القدرة على المعارف والمهارات والمواقف والسلوكيات التي يحتاجها كل شخص للمشاركة بفعالية. تتفاوت قدرة الأشخاص وفقا لنقاط قوة كل شخص. وكما تتشكل أيضا من خلال التجربة الشخصية والفرص التي تتاح لكل شخص للتعبير عن أفكاره/ا وللعمل بشكل جماعي، ولمواجهة التحديات وتطوير احترام و تقدير الذات.

الفرص: هي إمكانية مشاركة الشباب بشكل فعال. تتفاوت الفرص مع تفاوت قدرات الشباب على خلق المساحات والأحداث والظروف المواتية لمشاركتهم/ن الكاملة.

بعض الدروس المستفادة !!!

تؤكد الدروس التي تم استخلاصها من مشروع «مشاركة» أهمية الحافز والقدرة والإمكانية لمشاركة فاعلة للشباب.

1 الدافع

إنطلاقا من كون مشاريع حقوق الانسان للشباب جاءت تعالج قضايا حقوق الانسان التي تهم **الشباب ومجتمعهم المحلي**، فقد شكل هذا دافعاً لالتزام الشباب بهذه المشاريع على المدى الطويل. إن عملية تشاركية وشاملة لتحديد هذه القضايا أمر بالغ الأهمية لتنفيذ المشروع، لأن الاحتياجات تختلف من مجتمع إلى آخر. وقد تضمنت عملية تطوير مشاريع حقوق الإنسان من خلال مشروع «مشاركة» خمس مراحل، بما في ذلك مرحلة تحليل السياق الذي يعيشه الشباب.

إن ترسيخ العملية التشاركية في واقع الشباب يساعدهم/ن على التفكير بواقع عدة قضايا في مجتمعهم/ن ويحفزهم/ن على العمل عليها. يقود هذا النهج الشباب إلى «بلورة عالمهم/ن الخاص من خلال تحليل القوى الإجتماعية التي كانت في الماضي تجعل خياراتهم/ن محدودة»[6] وهكذا، يستطيع الشباب أن يقرروا/يقررن من تلقاء أنفسهم/ن العمل على القضايا التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم/ن.

6 إيكويتاس، 2015، البرنامج الدولي للتدريب على حقوق الإنسان، ص1 - 49

2 القدرات

بالإضافة إلى الدافع، تشكل **تنمية القدرات خطوة هامة لتشجيع المشاركة الفاعلة للشباب**. إن المهارات المفيدة لإدارة قضايا حقوق الإنسان ضرورية لتنفيذ المشاريع المجتمعية. تشتمل هذه المهارات المفيدة على التحليل والصياغة والتخطيط والتواصل والقدرة على التلخيص والإدارة المالية.

ويعتبر **العمل التطوعي ضمن منظمات المجتمع المدني** أحد السبل الكفيلة بتمكين الشباب من تطوير قدراتهم/ن المختلفة. هذه القدرات يمكن بدورها أن توضع موضع التنفيذ في مشاركتهم/ن المدنية.

بالإضافة إلى ذلك، **إسهام إدراك الشباب لحقوقهم/ن ومسؤولياتهم/ن وقيم حقوق الانسان في تمكينهم/ن من الانخراط بشكل أكثر سهولة في عملية التغيير الاجتماعي**. من جهة أخرى، فإن إطلاع الشباب على حقوقهم/ن يجعل منهم/ن مواطنين وموطنات على قدر المسؤولية، وبالتالي يمكنهم/ن من مجابهة التأثيرات السلبية التي يمكن لبعض المجموعات أن تمارسها عليهم/ن.

3 الفرص

وأخيرا، فإن الدافع لدى الشباب وتطوير قدراتهم/قدراتهن مع توافر فرص المشاركة يؤدي بهم/ن إلى الالتزام. **إذ يرغب الشباب بالحصول على فرص مشاركة حقيقية** تسمح لهم/ن بإظهار مهاراتهم/ن وإبداعاتهم/ن. ومن ثم، فمن الممكن تنفيذ مشاريع على مستوى مجتمعهم/ن المحلي عن طريق استخدام الفيديو أو مسرح الشارع أو المؤتمرات والدراسات الاستقصائية. إنّ فعّاليات كهذه تتيح فرصاً للشباب للاستفادة من مهاراتهم/ن والمشاركة بفعالية في تنمية المجتمع.

الممارسة الجيدة:

ضمن جميع مراحل المشاريع (تطوير، تنفيذ، تقييم ورصد) التي تعزز المواطنة لدى الشباب، من المهم مراعاة ما يلي:

- استخدام النهج التشاركي الذي يتيح للشباب الاستفادة من خبراتهم/ن، كما يساعدهم/ن على التحليل النقدي لقضايا حقوق الإنسان، ومن ثم التفكير بوضع الاستراتيجيات والإجراءات اللازمة للانتقال الى مرحلة التنفيذ وتحقيق نتائج ملموسة.

- تطوير وتطبيق المهارات والمعارف لدى الشباب من خلال إتاحة فرص التدريب والعمل التطوعي، وتنفيذ مشاريع ملموسة في المجتمع. تشمل المهارات، تطوير مهارات القيادة والتخطيط والإدارة والتواصل؛ وتطوير معارف ومهارات ذات صلة بحقوق الإنسان (على سبيل المثال، قيم حقوق الإنسان وآليات حماية وتعزيز هذه الحقوق، بما في ذلك الاستعراض الدوري الشامل).

إن وضع هذه المهارات والمعارف موضع التنفيذ تدريجيا مع استخدام النهج التشاركي، يؤثر إيجاباً على مستوى مشاركة الشباب.

مشاركة الشباب

مثال عن هذه الممارسة الجيدة مطبق على أرض الواقع

قامت مجموعة من شباب مشروع «مشاركة» في الأردن بتنفيذ مشروع تقوية مهارات القراءة والكتابه لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و 8 سنوات. ويوضح المثال التالي المشروع المنفذ من قبل الشباب. وتوضح التفسيرات كيفية تنفيذ النهج التشاركي وتطوير المهارات والمعارف، كما هو موضح أعلاه.

الحالة

تبنت مجموعة من الشباب ممن تم تدريبهم/ن ضمن برنامج مشاركة قضية ضعف مهارات القراءة والكتابة لدى الاطفال في المرحلة العمرية ما بين 7و8 سنوات. وفى ضوء تحليل السياق، تبين للشباب أن سبب هذا الوضع هو نقص الموارد في المدارس في المناطق المستهدفة في المشروع.

حضر الشباب المشاركين/ات ضمن مشروع مشاركة تدريبا تشاركيا إقليمياً امتد لسبعة أيام، استطاع الشباب خلاله اكتساب المعارف والمهارات في مجال حقوق الإنسان وكيفية تنفيذ مشاريع حقوق الإنسان في المجتمع المحلي.

قام الشباب بتحليل المشكلة انطلاقاً من تجربتهم/ن في المجتمع.

المبادرة

اختار شباب مشروع مشاركة في الأردن أسلوباً متناسباً مع خبرتهم/ن المجتمعية: تأهيل 38 شاباً وشابة بما يتعلق بمسؤوليتهم/ن المدنية وسبل تحسين القدرة على القراءة والكتابة للطلاب الصغار في مجتمعهم/ن. من خلال تدريب 38 شابا وشابة، تم تطوير قدرات هؤلاء الشباب لقيادة دورات تقوية وورش عمل مع الاطفال، ومن ثم ترسيخ شعور أوسع بالمسؤولية المدنية. بعد اتمام التدريب توجه الشباب للعمل لمدة 2-3 أشهر مع 155 طفلا لتحسين مهارات القراءة والكتابة.

حدد الشباب القضية و قاموا/قمن بالتحليل النقدي بشكل جماعي بهدف ايجاد أفضل الطرق لتحقيق النتائج المرجوة وتم بعدها وضع الاستراتيجيات اللازمة للبدء بتنفيذ المشروع.

طور الشباب مجموعة مهارات متنوعة، بما في ذلك مهارات القيادة والتخطيط والإدارة والتواصل، وذلك من خلال فترة تدريب الشباب الثمانية وثلاثين و عن طريق الحصص الدراسية التي حضرها 155 طفلاً.

النتائج

وفقًا لتقييم مهارة القراءة والكتابة لدى الأطفال قبل المبادرة وبعدها، لوحظ تحسن في مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأطفال ولكن بنسبة أقل من توقعات الشباب. على الرغم من هذا، قررت منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المشروع- المؤسسة العربية للتنمية المستدامة-رواد، مؤسسة نهر الاردن وجمعية الأسر التنموية - أن تدرج هذه الدورات ضمن برامجها المنتظمة.

حقق المشروع نتائجاً ملموسة تتيح للشباب تطوير معارفهم/ن ومهاراتهم/ن بشكل مستمر.

مقتبس من: تقرير التقييم الخارجي لمشروع «مشاركة»، جون دواير، 2015
Evaluation of the Mosharka Project, John Dwye, External Evaluation, 2015

ملاحظات

فقط الأغنياء وأولئك الذين لديهم القوه يمتلكون كل الفرص، ولكن الشباب الأقل حظاً لا يمتلكون شيئاً!

شهاده شاب، خلال المجموعات المركزه الهادفه إلى التحقق من الاحتياجات، ترجمه ايكويتاس، ٢٠١٥

إشراك الشباب المهمش

التهميش هو حالة خارجة عن إرادة شخص أو مجموعة أشخاص حيث يجدون أنفسهم/ن على هامش المجتمع، مما لا يمكنهم/ن من الازدهار مع المجتمع. أيًا كان عامل التهميش (بما في ذلك الجنس أو السن أو الإعاقة أو العرق أوالفقر أوالدين)، فإنه يؤدي إلى الاستبعاد الاجتماعي. ولا يتاح للفئات المهمَشة سوى قدر قليل من السيطرة على حياتهم/ن وعلى الموارد المتاحة.[7]

ضمن سياق مشروع «مشاركة»، تم ادماج فئات الشباب المهمشة من الأقليات الدينية والعرقية واللاجئين/ات والأطفال اليتامى والشباب ذوي الإعاقة والشباب المدمن على المخدرات والشباب ضحايا الفقر.

7 تعريف مقتبس من: C. Kagan et all., Working with People who are marginalized by the social system: challenges for community psychological work, à paraître, consulté le 23 novembre 2015 à www.compsy.org.uk/+.margibarc.pdf
Centre for Development Research, University of Bonn Marginality: Addressing the Root Causes of Extreme Poverty, consulté le 23 novembre 2015 www.zef.de/fileadmin/webfiles/downloads/projects/margip/downloads/Poster-marginality-tropentag.pdf

بعض الدروس المستفادة !!!

شكّل اشراك الفئات المهمشة من الشباب نتيجة مهمة من نتائج مشروع مشاركة. فقد طوّر شباب مشروع مشاركة والمنظمات العاملة معهم/ن قدرة أكبر على تنفيذ المشاريع التي تشمل الشباب المهمش. وتلخّص الدروس المقدمة الاستراتيجيات التي تم اتباعها لتحقيق هذه النتيجة.

1 **اكتساب المعارف** حول أسباب وآثار عملية التهميش بالإضافة لإعادة التفكير وإمكانية التغلب على الأفكار المسبقة حول قدرات ودوافع الشباب المهمش.

2 **استعمال النهج التشاركي** الذي يستند إلى حقوق الإنسان هو أفضل نهج يمكن اتباعه مع الشباب المهمش الأكثر ما تنتهك حقوقهم/ن. لقد سمح هذا النهج للمنظمات وشباب مشروع مشاركة بـ:

- **الاقتراب والتواصل مع الشباب المهمش** وتحديد احتياجاتهم/ن، لا سيما تلك المتعلقة بحقوق الإنسان.
- **الفهم الجيد لتوقعات الشباب المهمش** والعمل وفقًا لها.
- **إبراز تجارب الشباب المهمش** واعطاءها قيمتها المستحقة.
- **تجاوز الانقسامات** العرقية والدينية، أو تلك القائمة على أساس الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي الناجمة عن طرق التنشئة في بعض المجتمعات، من خلال الجمع بين تلك المجموعات للقيام بنشاط مشترك.

3 **تقديم ملاحظات بنّاءة** للشباب المهمش بهدف تشجيع وتنمية ثقتهم/ن بأنفسهم/ن.

4 **القيام بحصر مجموعات الشباب المهمش** من أجل التأكد من ادراجهم في جميع مراحل تنفيذ مشاريع حقوق الإنسان. خلال مشروع مشاركة، قامت مجموعة الشباب والمنظمات العاملة معهم/ن بإجراء بحث استباقي عن مجموعات الشباب المهمش مما شكّل حاجة لتجاوز شبكاتهم التقليدية.

5 **توفير الموارد الضرورية للتواصل و التفاعل مع الشباب باللغة العربية** حيث أن إيكويتاس، كمنظمة دولية، وجدت أن الشباب المهمش لا يمتلك بالضرورة معرفة باللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، وعليه يجب أن تشتمل الموارد ما يُمكن من العمل باللغة العربية مع هؤلاء الشباب.

6 **الأخذ بعين الاعتبار تجربة المنظمات العاملة مع الشباب المهمش**، حيث أن البناء على الخبرات السابقة بتطوير برامج للشباب المهمش يزيد من جودة وكفاءة البرامج.[8]

8 إيكويتاس ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. تقييم أنشطة التدريب في مجال حقوق الإنسان : دليل للمعلّمين في مجال حقوق الإنسان رقم 18، صفحة 15، 2011.

الممارسات الجيدة:

من أجل ضمان إدماج الفئات الشابة والمهمشة، من المهم:

بذل كل الجهود الممكنة للوصول إلى مجموعات الشباب المهمش المغيّبة غالبًا عن الشبكات التقليدية وتشجيع مشاركتها الكاملة في جميع مراحل المشروع. لتحقيق ذلك، تم تطبيق استراتيجيات معيّنة:

- التواجد في أماكن الشباب المهمش (على سبيل المثال المناطق الريفية والمناطق الحضرية المحرومة).
- الحرص على معرفة من هى «الجماعات المهمشة غير المرئية» وأماكن تواجدها.
- الانفتاح على الفئات المهمشة وامتلاك أساليب تعزز إدماجها باستخدام نهج تفاعلي.

امتلاك المرونة أثناء اتباع النهج المقرر بغية مراعاة مشاركة المهمشين طيلة فترة المشروع. لتحقيق ذلك، هذه بعض الاسترتجيات:

- إظهار مرونة في معايير اختيار ومشاركة الشباب المهمش.
- استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات والمنهجيات التي تسمح لجميع الفئات المهمشة بالمشاركة (بغض النظر عن الاحتياجات الخاصة والدين والأمية والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وما إلى ذلك).
- تطوير علاقات مبنية على الثقة مع الفئات المهمشة، والتأكد من إعطاء الوقت الكافي لخلق هذه الروابط.
- تعزيز فضاءات تعلّم ملموسة (التعلّم يحدث أثناء الممارسة).

إشراك الشباب المهمش

مثال عن هذه الممارسة الجيدة مطبق على أرض الواقع

يُظهر المثال التالي مشروع شباب «مشاركة» في تونس ويبيّن آلية تكييف الشباب للمشروع لضمان الوصول إلى فئة مهمشة من الشباب ذوي الإعاقة.

الحالة

ضمن إطار مشروع «مشاركة»، قامت مجموعة شباب من تونس بتصميم سلسلة من التدخلات في مجال الحقوق الاجتماعية والاقتصادية من أجل دعم إعادة إدماج الشباب المدمنين/المدمنات على المخدرات في المجتمع، كان الهدف من هذه التدخلات رفع مستوى وعي الشباب بحقوقهم/ بحقوقهن الاجتماعية والاقتصادية وبالعلاقة الموجودة بين انتهاك تلك الحقوق وتعاطي المخدرات.

أدرك شباب «مشاركة»، أهمية وجود معايير مرنة لمشاركة الشباب مما سمح لهم/ن بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة.

للقيام بذلك، استخدم شباب «مشاركة» أساليب مختلفة لتوعية وإشراك الشباب المهمش. أثناء قيامهم/ن بالأنشطة،أدرك شباب مشاركة أن التقنيات والمناهج المستخدمة تمكّنهم/ن من زيادة فرص إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية التونسية. وبناءاً على ذلك، قرر شباب مشاركة إضافة عنصر يركّز على هذه المسألة.

أدرك الشباب أهمية استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات للوصول إلى الفئات المهمشة.

المبادرة

كيّف شباب «مشاركة» نهجًا لتنظيم دورة توعية للأشخاص ذوي الإعاقة. كان لنجاح الدورة نتائج ايجابية بحيث دعا المشاركون/ ات إلى تنفيذ أنواع أخرى من الدورات من ضمنها دورات تساعد وتدرب الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة في تيسير الأنشطة. بناءاً على ذلك النجاح، تم تنظيم دورة أخرى

كيّف شباب «مشاركة» منهج التسيير المستعمل بحيث أصبح ملائماً للعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في المركز الذي يعمل مع هؤلاء الأشخاص.

ساهم ذوو الإعاقة في تيسيرها، بهذه الأثناء، وبعد صدور تقرير إيجابي من قبل الفئات المستفيدة، طلب مسؤولون في مركز محلي لإعادة التأهيل من شباب «مشاركة» مساعدتهم من أجل تدريب فريق من موظفيهم وميسريهم على النهج الذي تم اتباعه ضمن مشروع «مشاركة» و ذلك لتبنيه ضمن مشاريعهم.

النتائج

تمت ملاحظة نتائج الاجراءات المتخذة من قبل شباب مشروع «مشاركة» على عدة مستويات.
عن طريق توعية الأشخاص ذوي الإعاقة والتعريف بتقنيات التيسير، مكّن شباب مشاركة تلك الفئات من اكتساب مهارات مفيدة في الحياة اليومية، علاوة على أن هذه المهارات من الممكن أن تساعد البعض على الانخراط في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لبلدهم.

حقيقة أن الشباب ذوي الاعاقة ليسوا فقط ضمن فئة المستفيدين/ات، بل أصبحوا/ن يشكلون /يشكلن جزءاً من عوامل التغيير سمح لهم/ن بتنمية احترام الذات وزيادة الثقة بالنفس.

إن الشراكة التي تمت بين شباب مشروع «مشاركة» ومركز التأهيل المحلي تمهد الطريق لتوسيع نطاق استخدام أساليب ونهج مشروع «مشاركة» مع إمكانية توعية أكبر عدد من الأشخاص. برزت هذه النتائج الايجابية عن طريق المقاربة الخلّاقة والمرنة التي تم استخدامها من قبل شباب مشاركة في تونس مع احترام الغرض من المبادرة الأصلية: إعادة إدماج الفئات المهمشة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

لقد أدرك شباب مشاركة أهمية الوصول إلى الفئات المهمشة وتكييف المنهج وفقاً للحالة المراد العمل عليها.

مقتبس من: تقرير التقييم الخارجي لمشروع «مشاركة»، جون دواير، 2015
Evaluation of the Mosharka Project, John Dwye, External Evaluation, 2015

equitas MOSHARKA

عزز نجاحنا فى تنفيذ الأنشطه أواصر الثقه بيننا وبين الأطراف المعنيه بصناعه القرار.

محمود ومصطفى من مصر

تواصل الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار

في سياق مشروع «مشاركة»، تم تعريف الأطراف المعنية بصناعة القرار بالأفراد الموجودة في مواقع السلطة، ضمن مختلف مستوياتها، الذين يشاركون في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الشباب والمجتمع الذي يعيشون/تعشن فيه. يشتمل مصطلح الاطراف المعنية بصناعة القرار على من هم/ن فى موقع المسؤولية على المستوى المحلي، والمستشارين/ات على مستوى البلديات ومديري/ات المنظمات (مراكز الشباب ونوادي العلوم) والنقابات ورؤساء/رئيسات الجامعات والقيادات الدينية.

بعض الدروس المستفادة !!!

ندرك أن إشراك الأطراف المعنية بصناعة القرار هو بمثابة تحد بسبب الحواجز الحقيقية أو المتصورة التي تواجه الشباب عندما يشرع بالتواصل مع هذه الاطراف، وعندما يعمل على الحفاظ على استمرارية هذا التواصل.

على سبيل المثال وفي بعض المجتمعات، لا يثق الشباب في بعض الأطراف المعنية بصناعة القرار و التي بدورها لديها نظرة سلبية عن مشاركة الشباب. وعلى الرغم من العقبات، مكّن المشروع بعض شبابه من التواصل الجيد مع الأطراف المعنية بصناعة القرار على عدة مستويات.

على سبيل المثال في تونس، أنشأ الشباب روابط مع الأشخاص المعنيين بصناعة القرار في مراكز الشباب، وفي الأردن، تواصل الشباب مع وزارة التربية والتعليم، في كل من مصر واليمن، تم التواصل مع الأطراف المعنية بصناعة القرار على المستوى المحلي.

تقدم بعض الدروس المستفادة أفكارًا تؤخذ بعين الاعتبار بهدف دعم تواصل الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار.

1. **دور التواصل والتبادل بين الشباب والمنظمات التي تعمل معهم/ن والأطراف المعنية بصناعة القرار ووسائل الإعلام في تطوير آليات إحداث تغييرات إيجابية في المجتمع.** إن تهيئة مساحات للتبادل والتواصل التى توفر للشباب إمكانية التعبير عن آرائهم/ن وتطلعاتهم/ن ومناقشتها مع الأطراف المعنية بصناعة القرار ضروري لتعزيز إعمال حقوق الشباب. من الممكن للتواصل والتبادل بين مختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك الشباب والأطراف المعنية بصناعة القرار على المستوى المحلي ضمن فعالية ما، توفير نقطة إنطلاق لتطوير هذه العلاقة.

2. **الرغبة لدى الشباب بالتواصل مع صناع القرار** لتطوير السياسات التي تعزز مشاركة الشباب على الانخراط في الحياة العامة.

3. **إرادة الشباب بالمساهمة في تطوير السياسات الحكومية** التي تراعي مصالحهم/ن وتأخذ رؤيتهم/ن بعين الاعتبار. وبالتالي، يلعب الشباب دورا هاما على هذا المستوى.

equitas MOSHARKA

4

تعلّمنا أن بدء تواصل ناجح مع الأطراف المعنية بصناعة القرار، فانه ينبغي:
القيام بتحليل السياق الذي يرغب الشباب تنفيذ مشاريعهم/ن ضمنه، ووضع تصور واضح لدور الأطراف المعنية بصناعة القرار. حيث أن هذا التحليل سيساهم في الوصول إلى الأشخاص المناسبين.

- **إنشاء أول اتصال مع الأطراف المعنية بصناعة القرار** من خلال البريد الإلكتروني أو من خلال رسالة أو اجتماع قصير يساعد على تحقيق لقاء آخر أكثر فاعلية لاحقاً.
- **إعطاء فترة كافية من الوقت** (بضعة أسابيع) لطلب عقد اجتماع مع الأطراف المعنية بصناعة القرار.
- **أهمية إعداد الشباب لأنفسهم/ن بشكل جيد** قبل لقاء الأطراف المعنية بصناعة القرار، باعتبار أن ذلك يمكن من اثبات الكفاءة المهنية للشباب والمنظمات المعنية.
- **اعتماد نهج تعاوني وغير تصادمي** يتيح عملية تبادلية إيجابية.

5

ينبغي أن تشارك الأطراف المعنية بصناعة القرار على المستويات المحلية والوطنية والمجتمعية والدينية في مشاريع حقوق الشباب منذ بدايتها من أجل تعزيز الحوار وتحقيق نتائج ملموسة. من أجل إشراك الأطراف المعنية بصناعة القرار في مشاريع حقوق الإنسان، اتضح من خلال مشروع مشاركة مايلي:

- إن تعزيز المشاركة والالتزام يتطلب **توضيح الروابط بين المشروع ومجال عمل الأطراف المعنية بصناعة القرار والأهداف المشتركة.**
- **الحفاظ على الشفافية** مع الأطراف المعنية بصناعة القرار حول المشروع المراد تنفيذه من قبل الشباب و إبقاء الأطراف المعنية بصناعة القرار على اطلاع بأنشطة المجموعة، تطوّر علاقة الثقة التي تمكّن الشباب من بناء علاقة طويلة الأمد معهم.
- **الطلب و بوضوح** من الأطراف المعنية بصناعة القرار ما إذا كان بإمكانهم الانخراط على مستويات مختلفة من المشروع يساعدهم على اتخاذ قرار بشأن مستوى مشاركتهم. على سبيل المثال، دعوتهم للمشاركة في الأنشطة الترويجية وإعطاء رأيهم خلالها.
- **الإبقاء على النظرة الواقعية** حول مستوى الانخراط الملموس لبعض صانعي/ صانعات القرار يمكن أن يساعد الشباب على الحفاظ على الجانب الإيجابي في سعيهم/ن إلى إشراك الأطراف المعنية بصناعة القرار.
- **ضمان متابعة منتظمة مع الأطراف المعنية بصناعة القرار** المعنيين في كل مرحلة من مراحل المشروع تتيح مشاركتهم المستمرة.

equitas MOSHARKA

الممارسات الجيدة:

طيلة مراحل المشاريع (تطوير وتنفيذ وتقييم ورصد) التي تعزز المواطنة للشباب، من المهم أن:

- تطوّر العلاقات مع الأطراف المعنية بصناعة القرار على أساس قائم على الشفافية والاحترام المتبادل.
- تعزيز أواصر الثقة مع الأطراف المعنية بصناعة القرار وهذا أمر ضروري لتعزيز التزامها. تشجيع مشاركة الأطراف المعنية بصناعة القرار في مشاريع الشباب خلال مراحلها المختلفة بهدف تحقيق نتائج ملموسة على المدى القصير. الأمر الذي يؤدي إلى التغيير الاجتماعي على المدى الطويل.
- الأخذ بعين الاعتبار أن إشراك الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار يعتمد على عدة عوامل (الخيار السياسي والوقت والتوافر، وأنه لا يمكن اتباع نهج واحد في هذه العملية. بالنسبة لبعض الشباب، يمكن لأول تواصل مع شخص في موقع سلطة، في مناسبة عامة، على سبيل المثال، أن يكون خطوة هامة من شأنها أن تؤدي إلى التزام أكبر في المستقبل.

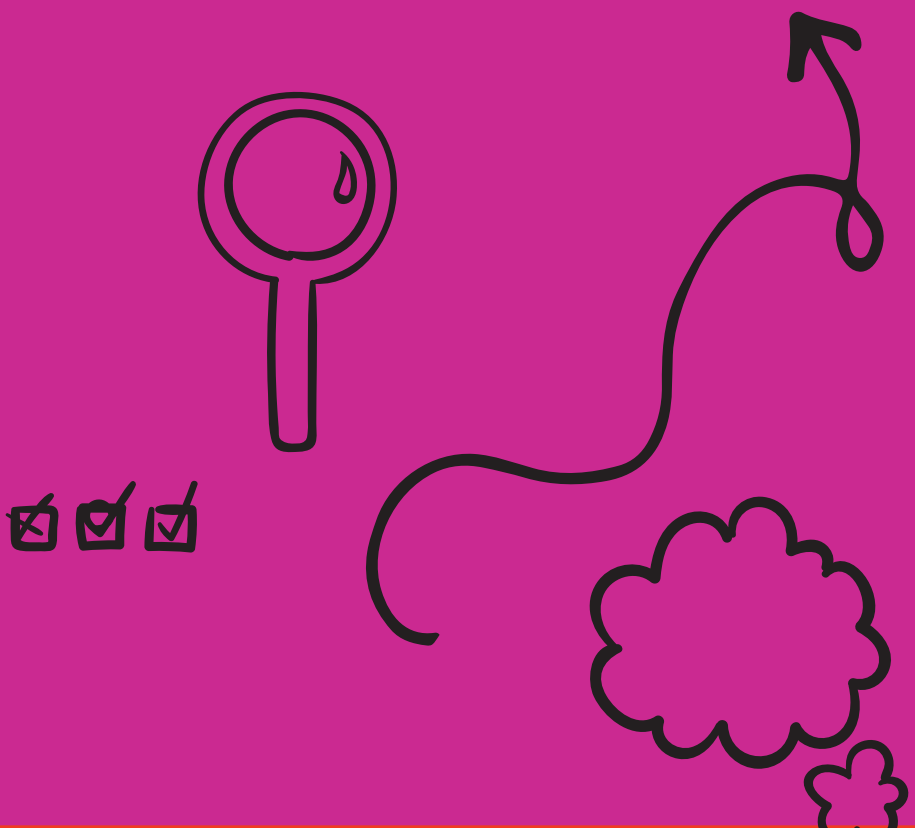

تواصل الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار

في مصر، أشرك الشباب والمنظمات الشريكة الأطراف المعنية بصناعة القرار في المشروع منذ بدايته. فقد تواصل الشباب مع الأطراف المعنية بصناعة القرار التي كانت ضمن شبكاتهم/ن أو تلك التي حدّدتها المنظمات التي لديها بالفعل روابط هامة وإيجابية مع بعض الأطراف المعنية بصناعة القرار.

طور الشباب والمنظمات علاقات شخصية مع الأطراف المعنية بصناعة القرار.

كانت الخطوة الأولى التي قام بها الشباب هي الاتصال هاتفيًا وطلب عقد اجتماع.

خلال الاجتماعات، قدّرت الاطراف المعنية بصناعة القرار المنهجية التشاركية والانفتاح المتبعين من قبل مجموعات الشباب، وأبدت إعجابها بالنهج المتّبع من قبل الشباب ووجدوه مختلفا وجديدا بالمقارنة مع تجاربها السابقة. سبعة من الأطراف المعنية بصناعة القرار، من بينهم مدير في وزارة التربية والتعليم، وفرّوا دعمًا لمشاريع الشباب بطرق مختلفة تتراوح بين الدعم اللوجستي (توفير مساحة للنشاط، توفير المواد)، إلى المشاركة في إعداد الاجتماعات أو تقديم الكلمات في المناسبات العامة.

تكون مشاركة الأطراف المعنية بصناعة القرار على عدة مستويات وفي أوقات مختلفة وقد ساعدت مشاركتها على تطوير أواصر الثقة مع الشباب.

وقد أعلنت بعض الأطراف المعنية بصناعة القرار دعمها لمشاريع الشباب بشكل علني خلال حفل مسرح الشارع. وقد حصل أحد شباب مشروع مشاركة على فرصة تنفيذ دورة تدريبية في المكتب المحلي للمجلس القومي لحقوق الإنسان.

لقد ساهم دعم الاطراف المعنية بصناعة القرار في تنفيذ مشاريع الشباب في صعيد مصر. كما أعربت هذه الأطراف عن رغبتها في مواصلة مشاركتها في المستقبل. يَفهم الشباب أن الالتزام المستمر للأطراف المعنية بصناعة القرار ليس من السهل الوصول إليه، وأن التواصل مع الأطراف المعنية بصناعة القرار يجب تغذيته كل يوم لخلق شعور من الثقة معهم.

الآن وقد استوعبت دور وعمل آليه الاستعراض الدورى الشامل، أود أن يكون لى دور فى إسهامات منظمات المجتمع المدنى للتأكد من ادراج الرهانات المتعلقه بحقوق الشباب

نورس من تونس

مشاركة الشباب في الاستعراض الدوري الشامل

الاستعراض الدوري الشامل عملية تنطوي على استعراض سجلات حقوق الإنسان الخاصة بجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مرة كل أربع سنوات ونصف.[9]

خلال مشروع «مشاركة» تلقّى الشباب التدريب على آلية الاستعراض الدوري الشامل، مما سمح لهم تحديد كيف يمكن لمشاريع حقوق الإنسان إن تعزز واحدة أو عدة توصيات مقبولة من قبل دولتهم في الاستعراض الماضي.

9 لمزيد من المعلومات حول عملية الاستعراض الدوري الشامل، راجع موقع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان www.ohchr.org/FR/HRBodies/UPR/Pages/UPRMain. ASPX

بعض الدروس المستفادة !!!

الدروس المستفادة من مشروع «مشاركة» توضح كيف سمحت عملية الاستعراض الدوري الشامل التي قام بها الشباب بجعل مشاريعهم/ن أكثر فعالية وأكسبتهم /ن المصداقية وعززت التفاعل مع الأطراف المعنية بصناعة القرار.

1 تحتوي الوثائق المعدة للاستعراض الدوري الشامل لأي دولة على **معلومات أساسية يحتاجها الشباب والمنظمات العاملة في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان** خلال أنشطتهم/ن. هذه الوثائق متاحة على الموقع الرسمي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (مفوضية حقوق الإنسان). إن اطلاع الشباب ومنظماتهم/ن على هذه الوثائق قد ساهم بتوفير مجموعة واسعة من المعلومات المفيدة وقدم لهم/ن مجموعة رؤى حول وضع حقوق الإنسان في بلادهم/ن.

تشمل هذه الوثائق على:
- التقرير الوطني المُعد من قبل الدول ليتم فحصه واستعراضه.
- تصنيف و تجميع لمعلومات الأمم المتحدة و الذي تعدُه المفوضية.
- ملخص اتصالات الأطراف المعنية والذي تعدُه المفوضية.

2 **اكتسب شباب مشروع مشاركة و منظماتهم/ن معرفة بالاستعراض الدوري الشامل**، ومن ثم فهم أهمية هذه الآلية وكيفية استخدامها بشكل فعال لإحداث تغييرات.

3 قد يبدو الاستعراض الدوري الشامل معقداً عند تقديمه للشباب لأنه يحتوي على العديد من الخطوات المفصلة والوثائق الرسمية. تم استخدام استراتيجيات لجعل هذه الآلية أكثر يسراً لجميع فئات الشباب، وذلك عن طريق:
- **تعميم عملية الاستعراض الدوري الشامل** عن طريق تطوير أوراق العمل والمرجعية وإدرجها في أدوات التدريب ودليل عمل مشروع مشاركة.
- **القيام بأنشطة عملية وممتعة** مما يمّكن الشباب من العمل مع الآلية المرصودة. على سبيل المثال المسابقة المتعلقة بالاستعراض الدوري الشامل لإعداد تقييم لتنفيذ التوصيات الواردة فيه ضمن بلدانهم/ن.
- **الاطلاع المتكرر على الجوانب المختلفة للاستعراض الدوري الشامل خلال** جميع أنشطة مشروع مشاركة.

4 بالإضافة إلى التدريب على الآليات، تم **وضع خطط عمل ملموسة**، الأمر الذي أظهر كيف عززت مشاريع الشباب تنفيذ توصيات الاستعراض الدوري الشامل، مما سمح للشباب بالبدء بتفاعل إيجابي مع عمل المنظمات التي تقدم إسهامات في إطار الاستعراض الدوري الشامل و مع الأطراف المعنية بصناعة القرار المسؤوليين عن صياغة التقرير الوطني.

5 **طلب الدعم الفني** من المكاتب القطرية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الذي يُقدّم عن طريق التدريب وتطوير مهارات كتابة الاسهامات.

equitas MOSHARKA

الممارسات الجيدة:

لتشجيع مشاركة الشباب في عملية الاستعراض الدوري الشامل، من المهم **اتباع النهج التشاركي وبشكل تدريجي.** يمكن للخطوات التالية أن تيسّر تلك المشاركة الناجحة:

الاطلاع: يمّكن اطلاع الشباب على عملية الاستعراض الدوري الشامل، ومن خلال تناوله بطريقة تشاركية وبشكل تدريجي، من تطوير معرفتهم/ن بمضامينه.

تدريب محدد وملموس: بعد بضعة أسابيع أو أشهر من هذا الاطلاع الأولي، يجب القيام بتدريب ليوم واحد بهدف زيادة الفهم بعملية الاستعراض الدوري الشامل بشكل تدريجي. من المهم الحصول على الدعم التقني للتدريب، الأمر الذي يسمح بفهم أوضح لتفاصيل عملية الاستعراض الدوري الشامل. تقدّم المكاتب القطرية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الدعم اللازم لمنظمات المجتمع المدني.

إشراك الأطراف المعنية بصناعة القرار والمنظمات: طلب اجتماعات مع الأطراف المعنية بصناعة القرار المسؤوليين عن صياغة التقارير المحلية أو مع المنظمات الوطنية التي تقوم بصياغة اسهامات الأطراف المعنية الأخرى، الأمر الذي يساعد على فهم أكبر لدورهم ولدور الشباب و منظماتهم/ن. يمكن لمنظمات المجتمع المدني الانخراط في عملية الاستعراض الدوري الشامل ويمكن لمساهمتها أن تكون ضمن إطار إعداد التقارير أو العمل على متابعة التوصيات.[10]

خطة العمل: وضع خطة عمل مع الشباب للإنخراط بشكل ملموس في صياغة البلاغات أو بالتعاون مع الأطراف المعنية بصناعة القرار والمنظمات المسؤولة عن صياغة التقارير الوطنية أو تلك المسؤولة عن المراسلات بين الأطراف المعنية. يمكن للشباب أيضًا وضع خطط عمل يقومون من خلالها بتنفيذ التوصيات الصادرة عن عملية الاستعراض الدوري الشامل.

المتابعة: توفير متابعة متواصلة للشباب بحيث يتم تنفيذ الإجراءات وعرض نتائجها المحققة.

التواصل: توثيق ما حقّقه الشباب وتشاركه مع المنظمات الشريكة ومع الأطرف المعنية بصناعة القرار وعامة الجمهور.

---

10 للحصول على تفاصيل حول كيفية الانخراط في عملية الاستعراض الدوري الشامل، راجع دليل المفوضية بعنوان العمل مع برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: دليل للمجتمع المدني http://www.ohchr.org/EN/AboutUs/CivilSociety/Documents/Handbook_ar.pdf

مشاركة الشباب في الاستعراض الدوري الشامل

مثال عن هذه الممارسة الجيدة مطبق على أرض الواقع

حَضر خمسة شباب من تونس تدريباً نظمته إيكويتاس حول الاستعراض الدوري الشامل.

عزَّز تدريب الشباب معرفتهم في عملية الاستعراض الدوري الشامل وسمح لهم بالإعداد للقيام بخطوات ملموسة.

سمح هذا التدريب الذي عقد ليوم واحد، بدعم من المكتب القطري لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في تونس، للشباب بالتعرف أكثر على آلية الاستعراض الدوري الشامل، كما ساعد هذا التدريب الشباب على تحديد كيفية مساهمة مشاريعهم/ن في تعزيز التوصيات المقدمة إلى تونس في إطار الاستعراض الدوري الشامل، وتحديد سبل التواصل الممكنة بين الشباب والأطراف المعنية بصناعة القرار والجهات المعنية الأخرى.

التقى الشباب مع المنظمات الفاعلة في عملية الاستعراض الدوري الشامل في تونس.

بعد التدريب، طوَّر الشباب استبياناً تم تقديمه إلى المنظمات المعنية بصياغة إسهامات الاستعراض الدوري الشامل.

التقى الشباب أربع منظمات معنية بصياغة هذه الإسهامات ليطرحوا أسئلتهم حول هذه العملية وتبادلوا خبراتهم المكتسبة أثناء تنفيذ مشروعهم، ضمن مشروع «مشاركة»، وطلبوا من تلك المنظمات توضيحات حول كيفية تناول الأخيرة لشؤون الشباب أثناء تقديم مساهماتها.

المتابعة المتواصلة مع الأطراف المعنية بصناعة القرار خطوة هامة للشباب من أجل أن يكون لهم/ن تأثير دائم على أن تستمر تلك المشاركة في العمليات المستقبلية الخاصة بالاستعراض الدوري الشامل.

كتب الشباب تقرير حول تجربتهم/ن بهدف تقديمه لمنظمات وطنية وبرلمانيين. يعمل الشباب أيضا على إنشاء لجنة من الممكن لها المشاركة في التقارير المقدمة إلى الاستعراض الدوري الشامل.

لقد ساهم مشروع
مشاركة
في ادراك عائلتي أنني
أملك من القدرات ما
يمكنني من المساهمة
في بناء مجتمعي
المحلي

ندى من اليمن

المساواة في النوع الاجتماعي

المساواة في النوع الاجتماعي تُحيل إلى المساواة في الحقوق، إلى المسؤوليات والامكانيات المتاحة للنساء (ومن ضمنها الفتيات) والرجال (ومن ضمنهم الفتيان)[11]. والمساواة لا تعني أن حقوق النساء والرجال متطابقة وإنما أن الحقوق والمسؤوليات والإمكانيات لاتتعلق بكونهم/ن ولدوا أو ولدن رجالاً أو نساءً. إن المساواة في النوع الإجتماعي تفترض أن المصالح، والحاجات والأولويات بالنسبة للنساء والرجال تؤخذ بالحسبان ومن خلال الاعتراف بالتنوع في المجموعات النسائية والرجالية، بأنهم/ن يمكن أن يكونوا او يكن ضحايا ليس فقط بسبب الفصل المرتكز على الجنس، وإنما أيضا ضحايا النتائج المترتبة والمرتبطة بالهوية الإثنية والدينية، وبعدم القدرة الخ.

إن المساواة في النوع الاجتماعي لا تعنى فقط «الاهتمام بالمرأة» لأنها تعنى بالرجال بنفس المقدار. وينظر إلى المساواة في النوع الاجتماعي كمسألة متعلقة بحقوق الانسان، وركيزة ومؤشر على التنمية المستدامة المركزة على الأشخاص[12].

إن المساواة في النوع الإجتماعي هي جزء أصيل في مشروع مشاركة: تأكيد الاحتياجات، المُباشرة بمشاريع حقوق الانسان أو متابعتها أو تقييمها. إن ادماج فكرة المساواة في النوع اجتماعي في إطار مشروع مشاركة قد تم تنفيذه من قبل مؤسسة إكويتاس وشركائها من خلال ضمان التدابير التالية بين مجموعة من الاستحقاقات:

- تفكير مشترك مع الشباب من الجنسين والشركاء حول أفضل السبل للعمل على تحقيق المساواة في النوع اجتماعي في سياق شخصي، ومهني وجماعي.
- تركيز خاص حول المساواة في النوع الإجتماعي في مشاريع حقوق الانسان في مختلف التجمعات البشرية.
- إدخال مفهوم المساواة في النوع الإجتماعي في التدريبات التأهيلية والأنشطة.
- مشاركة نفس العدد من الرجال والنساء في مختلف أنشطة المشروع.

11 بالنسبة لنا التنوع من منظور حقوق الإنسان يقتضي رفض كافة أشكال التنميط والاستبعاد على أساس الجنس أو رفض الشخص لأن المظهر أو السلوك لا يتطابق مع النمط التقليدى للأنوثة أو الذكورة.

12 تعريف مقتبس من برنامج التدريب الدولي في مجال حقوق الإنسان، إيكيتاس، 2015. من المهم الاشارة الى أننا قررنا استخدام مصطلح المساواة في النوع الاجتماعي لتعريف مفهوم المساواة بين الجنسين المستخدم من قبل مختلف المنظمات الدولية أو الكندية لتعريف مفهوم المساواة بين الجنسين.

الدروس المستفادة !!!

شكّلت المساواة في النوع اجتماعي نتيجة هامة في مشروع مشاركة. والدروس المقدمة تُبين الاستراتيجيات المستخدمة للوصول إلى هذه النتيجة.

1 إن تغيير بعض الأفكار المسبقة والمعتبرة مجحفة تجاه النساء أو الفتيات لا يمكن أن يحدث إلا بشكل تدريجي. من ثم **فمن الضروري العمل بشكل تدريجي مع عدد محدود من الأشخاص للوصول إلى نتائج ملموسة ومستدامة**، وفيما بعد يقوم هؤلاء الأشخاص بالتأثير في الوسط العائلي والمهني. في بعض الأوساط، قد يكون من المناسب الالتقاء بعائلات الشابات لشرح الخطوات المتبعة لكي يفهم أفراد العائلة أهمية الخطوات المتضمَّنة في المشروع. في بعض الأوساط الاخرى، قد يكون من الضروري ابراز أن أهداف المشروع من أجل تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي تدعم ما تحث عليه الديانات من مساواة.

2 مهما بدت محدودة بمقياس كمّي، **إلا أن المشاركات، التي يقدمها الشباب ومؤسسات المجتمع المدني، على شكل نقاشات عن المساواة في النوع اجتماعي داخل المجتمعات، تعطي نتائج هامة على مستوى الحياة الخاصة والمهنية للأشخاص المعنية**. ضمن اطار مشروع مشاركة، أفضى تعمّق الشباب بالتفكير بظاهرة التحرش الجنسي بالشابات،هذه الظاهرة التي يعتبرها الكثيرون حوادث لا قيمة لها، إلى فهم أوسع للظاهرة واعتبارها واحدة من قضايا حقوق الانسان. إن الاعتراف بالتأثير السيء للتحرش الجنسي على حياة الشابات على المستوى اليومي كان دافعا لشن حملة فى هذا الصدد.

3 **إفساح المجال أمام النساء والفتيات المهمشات** (اللواتي يعشن في أوساط فقيرة أو ريفية) للمشاركة في التدريبات والمحاضرات والأنشطة المتعلقة بحقوق الانسان. إن بعض المجموعات من النساء والفتيات اللواتي يعشن ضمن بيئة تقليدية قد يبدو عليهن التحفظ تجاه المشاركة والتعبير في أحداث عامة، ولكن عندما تسنح الفرصة للمشاركة التي تحمل معنى وعندما تشعر تلك النسوة والفتيات بالثقة ضمن الجو العام فإنهن يشاركن وبطريقة فعالة.

4 إن **تطوير القدرات المتنوعة** (القدرة على إدارة الأموال، وعلى التواصل، وعلى التخطيط، وعلى الإدارة العامة الخ) بالنسبة لمجموعات النساء والفتيات **يسمح لهن بتطوير مهارات قيادية**.

5 إن **تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء** خلال فترة التدريب والأنشطة هو **عنصر أساسي يجب أن يُحترم**.

6 **إن المتابعة مع النساء والفتيات،** اللواتي يشاركن في أنشطة المشاريع التي تهدف إلى إعلاء شأن المساواة في النوع، هامة.

7 **الأخذ بالاعتبار السياق الذي تعيش فيه بعض النساء**، وذلك من خلال اتخاذ التدابير المناسبة التي تساعد على تحفيز مشاركتهن (كتنظيم خدمة روضة الاطفال خلال الأنشطة، والتأكد من أن الانشطة تتم بأوقات مناسبة).

equitas
MOSHARKA

الممارسة الجيدة:

لكي نحقق المساواة فى النوع الاجتماعى أو لكي نحقق إدماج النساء أو الفتيات في برامج حقوق الانسان، من الضروري اعتبار أن المساواة في النوع الاجتماعي عنصر محوري في أي مشروع عن حقوق الانسان، ومن الضروري العمل بطريقة تدريجية مع الشباب ومحيطهم/ن وذلك لإعطاء الفرصة للتغيير التدريجي للمواقف والتصرفات المخالفة للمساواة. ولهذا ففي مقدور الشباب ومنظماتهم/ن:

- دراسة حالة الوضع القائم فيما يخص المساواة فى النوع الاجتماعي في المجتمع الذى يعيش فيه هؤلاء الشباب، وذلك بتنفيذ استطلاع رأي، وخريطة عمل أو دراسة تحليلة قصيرة، تسمح بالتعرف على التحديات التي يتوجب عليهم/عليهن تجاوزها والتفكير بالاستراتيجيات الممكنة.
- لقاءات مع عدة أشخاص من المجتمع الواحد، وذلك لفهم جيد للأدوار والمواقع والمواقف. فيما بعد، شرح مشروع حقوق الانسان، وذلك من خلال استخدام معارف هؤلاء الاشخاص، كالمعارف الدينية مثلا.
- تخطيط أنشطة توعية تسمح بخلق تفكير حول قيم الانضمام والقبول في فضاءات عامة أو جماعية مع مختلف المجموعات العمرية.
- تنفيذ أنشطة تمس حياة المجتمعات المحلية.

المساواة في النوع الاجتماعي

مثال عن هذه الممارسة الجيدة مطبق على أرض الواقع

الحالة

اليمن، حتى وقت قريب، كان من النادر أن يشارك شباب وشابات في نفس النشاط. وذلك لأسباب لها علاقة بالأخلاق والسمعة وكانت هذه الأسباب تقدم تبريرًا لهذا الانقسام الاجتماعي. وإن كان الوضع قد تغيّر في المناطق المدينية فإن المشكلة ما زالت موجودة في الأوساط الريفية.

المبادرة

كان من ضمن المكونات الأساسية لمشروع مشاركة التوجه للمجتمعات القاطنة فى المناطق الأكثر عزلة، من خلال تنظيم أنشطة محلية تحترم توازن النوع الاجتماعى، وتسمح للنساء والشابات المعنيات بالمشاركة والتدخل في أنشطة التدريبات.

إن مشروع مشاركة ينظر إلى المساواة في النوع الإجتماعي من منظور محوري.

النتائج

إن مشروع «مشاركة» قد خلق فضاء مدنيا يساعد على اندماج النساء و الشابات. وقد تحققت أهداف المشروع، لكن الأمر لم يكن خاليا من بعض الصعوبات. مثلا، اضطرت امرأة شابة بالغة تمارس عملا حرا لأن تقنع أهلها أنه من المناسب تمامًا أن تتعاون مع شبان بمثل هذه الطريقة في إطار مشروع «مشاركة».

تبدأ المساواة في النوع الاجتماعي في المحيط العائلي.و قد فهم الشباب الدور الهام الذي تلعبه الأسرة في دعم وتطبيق مشاريع حول حقوق الانسان.

وعندما أصبحت قائدة للمجموعة باتت هذه المرأة الشابة تشعر أنها حرة بأن تستمر في التزامها. ونتيجة ذلك فإن عائلتها غيرت موقفها تجاه الأفكار المسبقة التي كانت تحملها والتي كانت ترفض مشاركة النساء في العديد من المجالات الاجتماعية. وقد حصل نفس الشيء بالنسبة لنساء شابات نشطات أخريات. إن تلك الشابة باتت مقتنعة تمامًا بأن النموذج المقدم من قبل مشروع مشاركة قد غير مواقف العديد من أفراد مجتمعها المحلي.

إن المشاركة الإيجابية لهذه الشابة سمحت بتغيير العادات والتقاليد ضمن الأسرة وفي مجتمعها المحلي.

خاتمة

إن مشروع «مشاركة» يساهم في التغيير التدريجي للأفكار المسبقة التي تمنع النساء من المشاركة. إن تغيير القيم المجتمعية يمكن أن يتحقق من يوم لآخر.

مقتبس من: تقرير التقييم الخارجي لمشروع «مشاركة»، جون دواير، 2015
Evaluation of the Mosharka Project, John Dwye, External Evaluation, 2015

طرحت مسرحيتنا قضايا ذات أهميه بالغه، بطريقه ممتعه ومثيره للانتباه. لقد أشادت الأمهات اللواتى حضرن العروض المسرحيه بمبادرتنا وقمن بشكرنا لتوعيتهن بالآثار السلبيه الناجمه عن الزواج المبكر على صحه الفتاه

مها من المغرب

إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

«إن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية هي الحقوق الأساسية التي تتعلق بمكان العمل، والضمان الاجتماعي، والحياة العائلية، والمشاركة في الحياة الثقافية، والحق في السكن، والغذاء، والماء، والصحة والتعليم»[13]

وفي إطار مشروع «مشاركة»، عمل الشباب والمنظمات على الحق في التعليم (محو أمية الأطفال واختيار مسارات مهنية حرة بالنسبة للشباب)، والحق في العمل (من زاوية فرص العمل للشباب)، والحق بالتمتع بالصحة الجيدة (من زاوية حماية الطفلات اللاتي قد يتعرضن لزواج القاصرات)، والحق في المشاركة في الحياة الثقافية.

13 مقتبس من : أسئلة يتكرر طرحها بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، صحيفة الوقائع رقم 33، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ص2، http://www.ohchr.org/Documents/Publications/FS33_ar.pdf ، تم تحميله في 30 تموز 2015.

الدروس المستفادة !!!

1 إن ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية يشكّل رهانًا مهمًا للشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فمشاركة الشباب واندماجهم/ن في الحياة الديمقراطية وضمان حقوقهم/ن الاقتصادية والاجتماعية يسيران جنبًا إلى جنب. ويوجد عدد من الاستراتيجيات والأفكار للدفع في اتجاه ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

2 إن حق التعليم يمس جوانب عديدة من حياة الشباب، من محو أمية الأطفال إلى حرية اختيار الشباب للمسارات المهنية التي يستطيع أو لا يستطيع الاضطلاع بها. وينبغي على برامج المشاركة المواطنية أن **تسمح للشباب بالتأمل في الاستراتيجيات التي من شأنها ضمان الحق في التعليم.**

3 لقد ذكر العديد من الشباب والمنظمات أن **تعليم حقوق الإنسان** هو حل حيوي لإجراء تغييرات إيجابية داخل المجتمعات المحلية، والمشاركة بذلك في ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

4 **يعير الشباب اهتمامًا خاصًا** للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. فإلى جانب رغبتهم/ن في العيش في مجتمع ديمقراطي تُحترم فيه هذه الحقوق، يريدون/يردن ضمان تقدم اقتصاد جماعتهم/ن وبلدهم/ن. وبذلك، تشكّل هذه الحقوق نقطة انطلاق مثيرة للعمل في مجال الحقوق الإنسانية بين الشباب.

5 بغية تحقيق تغييرات في حياة المجموعات المهمشة، فإن ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية يتم عبر **إدماج هذه المجموعات** ليس فقط بصفتها المستفيدة من البرامج، وإنما أيضًا بصفتها فاعلاً في إحداث التغييرات الاجتماعية. إن الحق بالصحة الجيدة يشكّل مدخلاً للعديد من جوانب الحقوق الإنسانية التي يمكن للشباب معالجتها. ضمن مشروع «مشاركة» على سبيل المثال، تم تناول زواج القاصرات من هذه الزاوية، وذلك أثناء مناقشة التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة على صحة الأطفال.

6 إنه من المهم أن يمنح الشباب **فرصة تطوير قدراتهم/ن (أو ملكاتهم/ن أو مؤهلاتهم/ن) الاجتماعية والمهنية الأساسية حتى يمكنهم/ن التمتع، بشكل كامل، بحقوقهم/ن الاقتصادية والاجتماعية.** إن العمل الطوعي، إضافة إلى كونه يمنح الشباب فرصة المشاركة في مهمة (أو مشروع) إحدى المنظمات، يسمح لهم/ن بتطوير قدراتهم/ن المهنية وكذا تلك القدرات التي تمكنهم/ن من التواصل و التشبيك بطريقة فعالة، وهو ما يشجع على الاندماج في الحياة الاجتماعية-الاقتصادية. إن انخراط الشباب في العمل الطوعي يمكّن من مواصلة المشاركة في نشاطات المنظمة على المدى البعيد، ويوفر أحيانًا فرص عمل في مجال عمل الجمعيات؛ ومن هنا تنبع أهمية توفير العمل الطوعي.

الممارسة الجيدة:

بهدف تشجيع ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، من المهم:

- تحليل القضايا الذي يهتم بها الشباب ويريدون العمل عليها تحليلاً جيداً، وذلك بإجراء الأبحاث الضرورية حول موضوع هذه القضايا، وحول القوانين المطبّقة على الصعيدين الوطني والمحلي، إن كان ذلك قائماً.
- مقابلة أفراد المجتمع المحلي التي الذين يعيشون المشكلة موضع البحث.
- تنفيذ استراتيجيات تجديدية وتشاركية تشمل عدد من أعضاء المجتمع المحلي، من الأطفال والشباب، ومن الأهل أو من أشخاص آخرين لهم/ن تأثير على ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

مثال عن هذه الممارسة الجيدة مطبق على أرض الواقع

يعرض المثال الوارد أدناه المشروع الذي نفذه شباب في المغرب، ويلقي الضوء على الطريقة التي ساهم فيها الشباب والمنظمة الشريكة في المغرب في التفكير بكيفية ضمان احترام الحقوق الاجتماعية للفتيات.

الحالة

في المغرب، ينص القانون على أن العمر الأدنى للموافقة على الزواج هو 18 سنة للشباب والشابات. بيد أن القانون ينص أيضًا على أنه قد تكون هناك استثناءات عندما يقبل القاضي –وهناك العديد من القضاة يقبلون– السماح بالزيجات. كما أن عددًا كبيرًا من أهالي الفتيات والفتيان لا يعرفون القانون ويجهلون النتائج الجسدية الضارة، أو النتائج الأخرى، على الفتيات (حصريًا تقريبًا)، اللواتي يتزوجن في سن مبكر. وبحسب الإحصائيات الرسمية، فإن 13 في المئة من الزيجات تتعلق بقاصرات، كما يجري تعريفهن في المغرب .

إن البحث الوثائقي واستيعاب الرهانات يشكلان نقطة انطلاق المشروع

المبادرة

لقد قررت مجموعة الشباب المشارك في مشروع «مشاركة-المغرب» المساهمة بدور في مواجهة هذه الممارسة. واستهدفوا/استهدفن بتدخلهم/ن، في المقام الأول، منطقة ريفية قريبة من مدينة فاس في شمال المغرب، إلى الشرق من مدينة الرباط

ساهم تنوع التقنيات والخبرات في نجاح المشروع

وبمساعدة المركز الشبابي المحلي، جمعوا 60 أمًا من هذه المنطقة في إطار ندوة عن زواج القاصرات ونتائجه السلبية على الفتيات.

تترك الأمهات تأثيراً مهماً في المجتمع المحلي، لذلك تم استهدافهن

وبعد عرض فيلم فيديو، جرى نقاش حول المسائل المثارة. وقدّم خبراء شاركوا في الندوة، وبوجه خاص طبيب ومحامي، وجهات نظرهم. ومن ناحية أخرى، نظّم الشبان جلسة مشابهة، شارك فيها 120 شاب و شابة عُرض خلالها فيلم الفيديو نفسه وعمل مسرحي. وهذا العمل المسرحي كتبه وقام بتمثيله الشبان أنفسهم. وكان الهدف المرجو أن تفهَم الأمهات وأطفالهن القانون، وكذلك النتائج السلبية لزواج القاصرات.

النتيجة

تلقّى عدد كبير من الأمهات، ومن الشباب والشابات، معلومات عن زواج القاصرات وكوّن\كوّنوا معرفة أولية عن القانون المتعلق به، وعن النتائج المترتبة على هذه الممارسة. ومع أن هذا لن يغيّر الأمور في الحال، إلا أنه يمثل بداية، وإذا ما تواصل مشروع «مشاركة»، فإن الشبان سيعبرون عن رغبتهم بالقيام بنشاطات تهدف إلى إحداث تغيير تشريعي مهم كي يصبح زواج القاصرات حقًا من مخلفات الماضي.

مقتبس من: تقرير التقييم الخارجي لمشروع «مشاركة»، جون دواير، 2015
Evaluation of the Mosharka Project, John Dwye, External Evaluation, 2015

تنفيذ وإدارة مشاريع حقوق الإنسان لتشجيع وحماية حقوق الإنسان

كما نوقش في القسم أ حول مشاركة الشباب، فإن تنفيذ مشاريع حقوق الإنسان من قبل مجموعات الشباب يحتاج إلى قدرات متنوعة، من بينها القدرة على التخطيط، والتنظيم، والتواصل والإدارة. وقد تضمن القسم أ عرض عدة دروس مستفادة. وفي القسم اللاحق، يُجرى استعراض بعض الاستراتيجيات حول تنفيذ وإدارة مشاريع تشجيع وحماية الحقوق الإنسانية.

تم تشكيل عدة أفكار مستقاة من تنفيذ «ايكويتاس» لمشروع «مشاركة» ومن تجربة الشباب فى إدارة مختلف جوانب المشروع. حيث تقودنا الأفكار والاستراتيجيات المقترحة أدناه إلى تفكير أعمق بجوانب تنفيذ المشاريع:

- **إن تمويل مشاريع حقوق الإنسان للشباب** الذي ينجز على المدى البعيد (من 3 إلى 5 سنوات في الحد الأدنى) يسمح بالتأمل في التغييرات الاجتماعية التي يمكن أن تحملها هذه البرامج وتساهم في تحفيز الشباب ومنظمات المجتمع المدني على الالتزام.
- إن نجاح مشروع «مشاركة» نجم عن واقع أن نشاطات البرنامج ركّزت، بوجه خاص، على الشباب، **وأن الشباب هم/ن من فكر بهذه النشاطات. وبالتالي كانت المشاريع من و إلى الشباب.**
- سمحت **اللجنة التوجيهية الإقليمية** التي تولت تنفيذ المشروع بضمان إدارة جيدة للمشروع وبتحفيز الشباب والمنظمات للعمل في برنامج يمتد على سنوات عديدة ويتكوّن من مكونات مختلفة.
- عزّز **إدماج المساواة فى النوع الاجتماعي** بصورة شاملة ضمن كل جوانب البرنامج الأهمية التي أعُطيت لهذا العنصر.
- **لقد تم التخطيط لإدماج المجموعات المهمشة** منذ البدء بتصور البرنامج. وكما شكّل تطور المعارف عن السياق الذي تعيش فيه هذه المجموعات مرحلة أساسية في أثناء عملية التحقق من الحاجات.
- **تحديد المخاطر** المرتبطة بتنفيذ المشاريع التي تعالج قضايا حساسة، وصياغة استراتيجيات من أجل تجاوز التحديات. بعض هذه المخاطر تشتمل الأمن، والاتصالات، والمقاومات الاجتماعية-الثقافية، والتغيرات السياسية.
- إن تحضير **خطة اتصالات** ودعم جهود الشركاء المحليين لتنفيذ هذه الخطة يؤدي إلى رفع مستوى وضوح الرؤية والاتصال.
- إن الحصول على **موافقة السلطات المحلية أو الوطنية** على مشاريع أو نشاطات محددة للمشروع يسمح بخلق علاقات طيبة مع الأطراف المعنية بصناعة القرار ويعزز روابط الثقة.

- إن **اللقاء مع الأطراف المعنية بصناعة القرار** خلال مختلف مراحل تنفيذ المشروع يخلق الطمأنينة لديهم بخصوص النتائج الإيجابية لمشاريع الشباب ويساهم في خلق وتعزيز روابط الثقة.
- إن **توفير معرفة بالرهانات** المتعلقة بأمن المنطقة أو البلد حيث يجري العمل، وتحضير خطة أمنية، يقلل من المخاطر ويهيء أفراد الفريق، والشركاء والشباب لمواجهة أي طارئ.
- **إن إشراك خبراء وأشخاص مرجعيين** لديهم/ن القدرة على تقديم تحليل سياسي للرهانات والتطورات في المنطقة يسمح بتوجيه استراتيجية التنفيذ توجيهًا صائبًا.
- وفي ما يخص المنظمات الدولية، فإن **تملّك قدرات لغوية** (العربية، الفرنسية، الإنكليزية) للعمل في مختلف بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يخلق روابط ثقة ويسمح بتطور مشاريع تعكس واقع المنطقة.
- إن **تعزيز قدرات الشباب والشركاء على استخدام عملية تقييم مستمر لدى تنفيذ المشاريع** ساهم بالتنفيذ الجيد للمشروع ونجاحه.

ملخص عن مشاريع حقوق الإنسان التي أنجزها الشباب

خلال السنوات الثلاث الفائتة، سمح مشروع «مشاركة» بإشراك 173 شاباً وشابة بصورة مباشرة وبإشراك أكثر من 1660 شاباً وشابة في نشاطات متنوعة، إضافة إلى التواصل مع 16575 شخص من فئات الشباب في البلدان الخمسة. وقدِم الشباب من مناطق مدينية وريفية. وشكّلت الشابات نصف عدد الأشخاص الذين تم التواصل معهم، بينما شكّلت المجموعات المهمشة 40 في المئة.

نفذ الشباب، في إطار مشروع «مشاركة» 20 مشروعاً. وفيما يلي جدولاً يتضمن لمحة عن المشاريع:

البلد (عدد)	المشاريع
مصر (4 مشاريع)	**حقوقي (سوهاج)** التوعية بقيم ومبادئ حقوق الانسان والآليات الوطنية لحماية هذه الحقوق في المناطق النائية. وقد تم التركيز على تعزيز مشاركة المرأة في الحياة المجتمعية على وجه الخصوص. تم تنظيم عدة نشاطات في إطار هذا المشروع: عقد الشباب عدة ورش عمل حول مبادئ وقيم حقوق الإنسان في المناطق الريفية؛ كما عقدوا ورش عمل حول موضوعات معينة مثل حقوق ذوي الإعاقة؛ وعقدوا ندوة حول دور المجتمع المدني في حماية الحقوق الإنسان.
	من حقي كإنسان – احترام التنوع وقبول الآخر (أسوان) العمل على خفض مستوى عدم التسامح بين مختلف المجموعات القبلية في المنطقة. واشتملت الأنشطة التي نظمت في إطار هذا المشروع على ندوة حول المواطنة وقبول التنوع، وعلى مسرح شعبي لتشجيع قيم احترام التنوع وقبول الاختلافات، وعلى مخيم شبابي لتشجيع ثقافة الحوار والقبول...إلخ.
	وعّيني ونمّني (أسيوط) تشجيع وتحسين مشاركة الشباب في المسارات السياسية. ومن ضمن النشاطات المنظمة: مجموعة ورش عمل حول التأهيل على حقوق الإنسان والمشاركة في المجتمع المحلي؛ ورشة عمل حول حق مشاركة ذوي الإعاقة، ندوة حول مشاركة الشباب السياسية في مصر...إلخ.
	ورشة عمل ألعاب من أجل حقوق الإنسان ومخيم نهاري تأهيل قادة شباب حول حقوق الأطفال واستعمال الرزمة «ألعاب من أجل حقوق الانسان» ودعم تنفيذ هذه الرزمة في منظماتهم وجماعاتهم؛ تنفيذ مخيم نهاري، قائم على مقاربة ألعاب من أجل حقوق الانسان ؛ ورشة إعداد مدربين على رزمة «ألعاب من أجل حقوق الانسان» تم تنظيمها مع 30 من الشبان القادة الذين قدموا من 10 أوساط مختلفة في سوهاج، وأسيوط وأسوان؛ ثم نظّم 15 شاباً من الذين جرى إعدادهم مخيماً حول الحقوق الإنسانية لـ 35 طفلاً.

الأردن (5 مشاريع)[14]	**أسطر : من حقي أن أتعلم** (شرق عمان) تقوية مهارات القراءة والكتابة لـ155 طفل البالغ أعمارهم من7 إلى 8 سنوات. ومن ضمن النشاطات: تنظيم ورشة تدريبية لصالح 38 شاب حول تنشيط ورشات تقوية قدرات القراءة والكتابة للأطفال، بهدف إعداد شباب مؤهل لتنظيم هذه الورش؛ تطوير برنامج ورش تقوية قدرات القراءة والكتابة؛ إنجاز مجموعة ورش تقوية القراءة والكتابة في 4 منظمات مختلفة، وغيرها.
	مأدبا في عيون شبابها (مأدبا) تشجيع وتحسين مشاركة الشباب في الحياة السياسية. ومن ضمن النشاطات: تنظيم ورش عمل للتأهيل على الاتصالات، والتخطيط الاستراتيجي، والدعوة إلى العمل في إطار فرق وتعزيزه، استفاد منها 49 شاب وشابة،؛ تنظيم نشاطات متنوعة بغية فتح حوار بين الشباب و منظمات المجتمع المدني. شاركت 7 منظمات أهلية و 4 من الأطراف المعنية بصناعة القرار في مختلف الانشطة.
	اعتبرني أختك (مأدبا) تقليص حوادث التحرش بالفتيات وتثقيف الشباب على مخاطر التحرش وتداعياته السلبية. ومن ضمن النشاطات: إنتاج فيلم فيديو عن التحرش الجنسي وتنظيم جلسات توعية في المدارس.
	مستقبلنا في أيدينا (مأدبا) التعامل مع مشكلة الاختيارات التعليمية السيئة للشباب لدى اختيار تخصصهم في المستوى الثانوي (15-16 سنة) والجامعي (17-18). ومن ضمن النشاطات: 51 جلسة توعية للطلاب (34 للطلاب و 17 للأهالي) حول أهمية أن يكون اختيار التخصص في المدرسة/الجامعة قائماً على مصالح وكفاءات الطلاب وحاجة السوق، وإنتاج فيلم فيديو حول هذه المسألة.

14 تم تنفيذ مبادرة «أسطر» على مرحلتين: في السنة الاولى تم العمل بالتعاون مع وزارة التربية، في حين كان التعامل في السنة الثانية مع المؤسسات الأهلية. لذا تم تعداد المبادرة كمشروعين.

المغرب (3 مشاريع)	**حياة – زواج القاصرات (مولاي يعقوب، العجاجرة وصفرو)** القيام بتوعية وخلق حوار بين العائلات، والنساء، ومنظمات المجتمع المدني والسلطات المحلية لتحديد طرق إنهاء ظاهرة الزواج المبكر. ومن ضمن النشاطات: كتابة «لعبة أدوار» حول الزواج المبكر، وعرض اللعبة، وإجراء نقاش بين المجموعة وبين العائلات والشبان حول المسألة وتنظيم ندوة.
	تغيير: نشر ثقافة حقوق الإنسان (صفرو) تشجيع ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب. وقد اشتملت النشاطات على ورش تأهيل، وعلى ندوة حول دور منظمات المجتمع المدني في تشجيع حقوق الإنسان وعلى جلسة توعية حول حقوق الأطفال.
	ألعاب من أجل حقوق الإنسان (رأس الماء، بوزنيقة) تنفيذ مشروع ألعاب من أجل حقوق الانسان للشباب والأطفال في المخيمات الصيفية. واشتملت النشاطات على إعداد مدربين القادة للشباب في المخيم الصيفي وعلى تنفيذ نشاطات رزمة «ألعاب من أجل حقوق الإنسان» خلال تنظيم مخيمين.
تونس (4 مشاريع)[15]	**فرصة (تونس، الكاف)** تشجيع الاندماج الاجتماعي للشباب المدمنين/ المدمنات على المخدرات، وذلك في المدينتين. واشتملت النشاطات على ورش عمل حول الحقوق الاجتماعية والاقتصادية في مختلف نوادي ومراكز الشباب، كما في مراكز الأشخاص ذوي الإعاقة وعلى إنتاج فيلم يتناول مسألة تعاطي المخدرات من جانب الشباب، كما على نشاطات مختلفة نُظّمت خلال المنتدى الاجتماعي العالمي.
	وصِّل صوتك (تونس، الكاف) تعزيز مشاركة الشباب في إطار المجتمع المحلي من خلال إعدادهم/ إعدادهن للمشاركة في الانتخابات البلدية التي ستجري سنة 2016، وذلك في المدينتين. ومن ضمن النشاطات: إعداد مدربين على الحوكمة الجيدة والديمقراطية التشاركية، وعقد جلسات مختلفة لنقل المعارف إلى منظمات المجتمع المدني الأخرى في تونس والكاف.

15 نظراً إلى أن مشروعي «فرصة» و «وصّل صوتك» تم تنفيذهما في فترات مختلفة وفي موقعين مختلفين، فيمكن اعتبارهما بمثابة 4 نشاطات

اليمن (4 مشاريع)	**أبني مستقبلي... وأختار تخصصي (معين)** توعية الشباب على أهمية اختيار التخصص المناسب في الجامعة. واشتملت النشاطات على إنتاج فيلم فيديو حول المسألة، عرض الفلم المنتج واتباع العرض بنقاشات، تنظيم ورشة تأهيل، اعداد وطبع بروشور توعوي والقيام بأعمال تعبئة في الجامعة وجلسة توعية استهدفت الطلاب.
	شاركني حياتي (معين) تشجيع مشاركة المجموعات المهمشة وتشجيع اندماجها في المجتمع و الحياة العامة. ومن ضمن النشاطات: تنظيم ورش عمل للتأهيل؛ تنظيم محاضرة حول أهمية المشاركة المجتمعية؛ عمل خيري ومسرح تفاعلي في الشارع.
	مشاركة الشباب (مديرية بني الحارث) المساهمة في إدماج الشباب في حياة المجتمعية وفي الحياة العامة. واشتملت النشاطات على ورش تأهيل حول المشاركة في المجتمع المحلي، والعمل الطوعي، والنشاط الخيري، والأعمال الإنسانية، كما اشتملت على أول تدخل إنساني بإدارة الشباب في سياق حرب.
	حياة (مديرية بني الحارث) التوعية حول مخاطر زواج القاصرات. واشتملت النشاطات على صياغة مادة التوعية عن هذه المسألة، وعلى كتابة عريضة تدعو إلى تجميع الجهود لوضع نهاية للزواج المبكر وجمع تواقيع على العريضة. نظراً إلى أن مشروعي «فرصة» و «وصّل صوتك» تم تنفيذهما في فترات مختلفة وفي موقعين مختلفين، فيمكن اعتبارهما بمثابة 4 نشاطات.

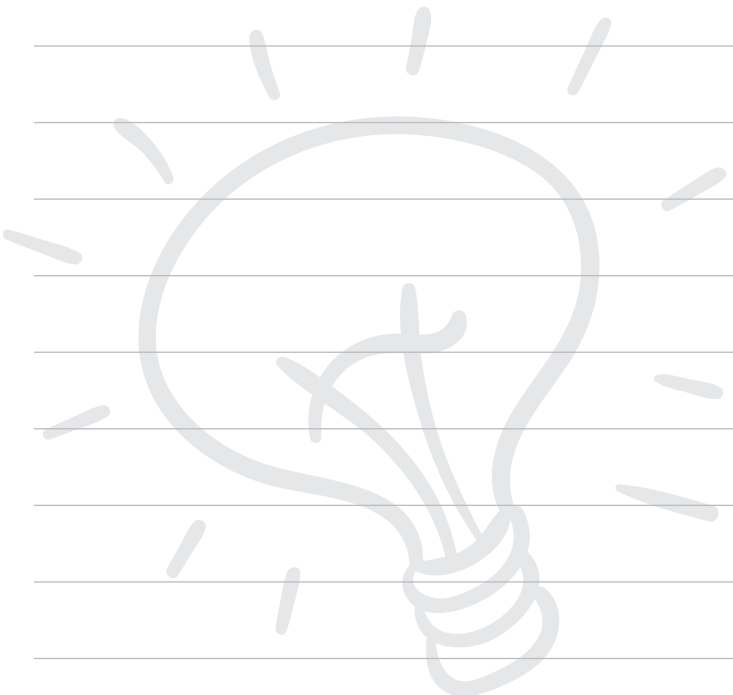

شركاء المشروع

equitas
MOSHARKA